الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.550

The Reality of using the E-learning platforms in teaching and its relationship to the gain of professional skills among the public school teachers in Southern Shuna District from their point of view in light of the Corona Pandemic

Dr. Wafaa Yousef Al-Adwan *

Received 10/4/2021 Accepted 29/5/2021

Abstract:

This study aimed to identify the reality of using the e-learning platforms in teaching and its relationship to the gain of professional skills of the public school teachers in Southern Shuna district in Jordan, from their point of view in light of the Corona pandemic, through the scholastic year (2020/2021). A descriptive methodology was followed using two questionnaires, the first one consisted of (17) items, the second one consisted of (11) items. A stratified random sample was drawn from the population of the study. It consisted of (171) male and female teachers. The results showed that the degree of using e-learning platforms in teaching and the gain of professional skills was medium, there were statistically significant differences between the teachers' responses means that refer to gender in favor of females, and there were no statistically significant differences that refer to the years of experience. There was a positive relationship between the use of e-learning platforms in teaching and the gain of professional skills.

Keywords: E-learning Platforms, professional skills, public school

Ministry of Education\ Jordan\ wafa23dwan@gmail.com *

واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية في عملية التدريس وعلاقتها باكتساب مهارات مهنية لدى معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم في ظل جائحة كورونا

د. وفاء يوسف العدوان*

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية في عملية التدريس وعلاقتها باكتساب مهارات مهنية لدى معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم خلال العام الدراسي (2020 /2021)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانتين الأولى: مكونة من (17) فقرة، والثانية: مكونة من (11) فقرة، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من (171) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج: أن درجة استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس جاءت متوسطة، وأن درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس جاءت متوسطة أيضا، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الخبرة، وأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واكتساب مهارات مهنية، وقدمت الدراسة توصيات منها: تنظيم مجتمعات تعلم عبر المنصات الالكترونية على مستوى المدارس لتبادل الخبرات، وإدخال استخدام المنصات التعليمية ضمن المنهاج المدرسي.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية، مهارات مهنية، المدارس الحكومية.

*وزارة التربية والتعليم/ الأردن /wafa23dwan@gmail.com

المقدمة:

تعد شبكة الأنترنت من أهم المؤثرات في هذا العصر؛ بما تقدمه من خدمات للمعلم والمتعلم وقد أدت الظروف الحالية وأنتشار وباء كورونا وما ألحقته بإغلاق المؤسسات التربوية إلى تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني ودوره الأساسي الفاعل كجزء ثابت في التعليم لا يمكن الاستغناء عنه.

قد تم اعتماد أُنموذج التعليم التقليدي من بداية القرن العشرين إلى عام ألفين ميلادي إذ يتم التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه، وبقي أي نوع تعليمي آخر مشكوكاً بفاعليته وغير معترف فيه لكن مع ظهور التقنيات الحديثة وأهمها الأنترنت فتح آفاق جديدة نحو ما يعرف بالتعليم الإلكتروني إذ من الممكن إرسال الصيغ المختلفة للملفات واستقبالها، كالصور والفيديو والصوت والنصوص والنصوص التفاعلية كما أسهم في تنظيم الندوات الندوات والمحاضرات عن بعد بما يعرف بالصفوف الإفتراضية مما جعل التعليم الإلكتروني حلاً مناسباً ومتاحاً ويتناسب مع أنماط حياة المتعلمين من حيث المرونة في المكان والزمان. (Khiami,2018)

وإذا تم قياس التغيير عبر السنوات (2000–2008) فإن التطور الهائل في ظهور الأجهزة الحديثة واستخدام الشبكة العالمية (الأنترنت) على نطاق واسع الذي حدث يعادل مئات السنوات وبقي مستمرا بل أصبح ضرورة قصوى بعد ظهور جائحة كورونا، ففي عام 1995 بلغ حجم الاستثمار في سوق التعلم الالكتروني بضعة ملايين فقط، ارتفع الى (3.4) مليار دولار، و(11.6) مليار دولار عام (2003)، ويقدر الآن فوق (80) مليار دولار، وقد أدى هذا التطور الى ظهور المدارس والجامعات الافتراضية التي تقدم المقررات الالكترونية لطلبتها سواء بالتعليم المتزامن أم غير المتزامن، ففي عام (2001) بلغ عدد الجامعات الافتراضية في كوريا الجنوبية (22) جامعة، وفي الصين الشعبية (47) جامعة، وتشير الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير عن وجود (200.000) مقرر الكتروني تعليمي مجاني والعدد في ازدياد، وهذا يدل أن تجربة التعليم الالكتروني في الدول المتقدمة سبقت عالمنا العربي بكثير من الخطوات وهذا يحتم على الأنظمة التربوية في الدول العربية متابعة المستجدات وتقديم التدريب والدعم على مستوى المدرسة وبالأخص المعلمين لأهمية الدور الذي يقومون فيه وإكسابهم خبرات حديثة تشمل استخدام الأدوات والتقنيات والمنصات التعليمية وتدريبهم عليها. (Abdalmajeed and Al-Anee, 2014)

في عام (2012) قررت صحيفة نيويورك تسمية العام بعام (MOOC) وهو اختصار

للجملة (Massive Open Online Courses) وتعني المساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت، فقد جذب ذلك أنظار وسائل الأعلام والمعلمين والمتعلمين والإدارات التربوية والشركات التقنية حول مفهوم جديد في التعليم الالكتروني بتوفير مساقات ودورات بشتى المجالات عبر الانترنت ويستفيد منها كل المهتمين من مختلف دول العالم، ووّلدت مفهوماً جديداً حول النمو المهني إذ تتوفر المواد المعرفية والتدريبية لكل من يريد التعلم وتتوافر الفرص المتكافئة للجميع في الحصول على المعرفة ويقوم كل شخص بتحديد حاجاته المهنية التي يريد تلبيتها ويسعى إليها من خلال منصات تعليمية معدة لهذه الغاية ووفرت أيضاً تكوين مجتمعات تعلم مهنية واسعة تشمل متدربين من بلدان مختلفة بما يحقق تبادل الخبرات بشكل أكبر، وفاقمت جائحة كورونا من استخدام المنصات التعليمية كوسيلة لإعطاء الدورات التدريبية للمعلمين ومديري المدارس بشكل خاص مما يحتم عليهم تعلم التقنيات الحديثة للتعامل مع الانترنت. (Valiente, Martin, and Reich, 2020)

وحسب تقرير الأمم المتحدة المنشور في شهر آب عام 2020 فقد أوجدت جائحة (كورونا-كوفيد19) أكبر انقطاع في نظام التعليم في التاريخ، وهذا ما أدى إلى تضرَّر نحو (600) مليون طالب في أكثر من (190) بلداً وفي جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم على (94%) من الطلبة في العالم، وهي نسبة تصل إلى (99%) في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل، وتُفاقِم الأزمة الفوارق التعليمية الموجودة من الأصل عن طريق الحد من فرص كثير من الأطفال والشباب والبالغين من الحصول على التعليم المناسب وعلى صعيد الدول العربية فأصبح لديها الخيار المتاح التعليم عن بعد، وهذا ما سعت إليه من تفعيل أداوت مساندة للتعليم كالمنصات الإلكترونية والأنترنت وغيرها من البرامج والتطبيقات الحديثة، فقد أوجدت الأزمة الابتكار في قطاع التعليم، وتم تبني طرق مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب كالإذاعة والتلفاز، وتم تطوير الحلول القائمة على التعلُّم عن بعد والاستجابة السريعة من قِبَل الحكومات والشركات التقنية والتكنولوجية في جميع العالم دعماً لاستمرارية التعليم، وهذه التغييرات سلطت الضوء على أنماط جديدة وغير تقليدية في التعليم، فالمعلمون لهم دور أساسي ولذلك فمن واجب الحكومات والشركات توفير الرعاية والتدريب وتسليحهم بالمعرفة والمهارات لتعليم الإلكتروني. (Unitied Nation, 2020)

ومن هنا فقد أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد مؤسسات تعليمية مرنة تلبي الأدوار الحديثة

ومتطلبات العولمة والثورة التكنولوجية الحديثة، وهذا يتطلب إحداث تطوير تربوي يبدأ بالمدرسة وجميع مكوناتها كالمعلمين والبيئة المدرسية وتوفير التدريب للمعلمين على المهارات الحديثة فقد أصبح الأنترنت الحل المتاح لأزمة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وذلك لأنه يوفر بيئة اتصال وتواصل مرئي وغير مرئي وقلة التكاليف وسهولة التعامل معه، فالمؤسسات التعليمية التي كانت تتحفظ على التعليم الإلكتروني أصبحت الآن تلجأ إليه كضرورة وتولي الاهتمام بتدريب المعلمين وإيجاد بيئة تفاعلية بما يعرف بمنصة تعليمية إلكترونية يتمكن من خلالها المعلم إرسال الدروس والاختبارات والواجبات وأوراق العمل والأنشطة بعدة صيغ كالصور والفيديو وتمكنه من استقبال الواجبات وإجابات الطلبة وتمكنه أيضا من التواصل مع أولياء الأمور وعقد الاجتماعات والمحاضرات والدروس المرئية سواء أكانت متزامنة تعرض بوجود المعلم والطالب في الوقت ذاته وضمن مواعيد محددة أم غير متزامنة إذ تكون الدروس والمهمات محفوظة فيقوم الطالب بحضور الدرس بالوقت الذي يناسبه. وأدى ذلك إلى ظهور شركات تكنولوجية تصمم منصات تعليمية تتناسب مع حاجات المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدارس أم جامعات (Berrocoso, Videla, and Cevallos, 2020)، وقد قامت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالشراكة مع شركة إيديكس عام 2013 بإطلاق منصة إدراك بحيث يتم توفير مساقات مجانية إلكترونياً ضمن موضوعات متنوعة تهدف الى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين يصدر عنها فيما بعد شهادات مصدقة، وهذا يظهر بشكل واضح الاهتمام بالتعليم الالكتروني من قِبل صانعي القرارات التربوية في الأردن.

وأصدرت منظمة اليونيسكو (UNISCO) تقريراً بعنوان "استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا" وشمل (18) دولة عربية من ضمنها الأردن وأظهر التقرير أن وزارات التربية والتعليم في الدول العربيّة نوعت في التقنيات والأدوات المستخدمة لإيصال المواد التعليمية للمتعلمين في ظل إغلاق المؤسسات التعليمية كالتطبيقات الالكترونية (Teams, Blackboard, Zoom, Skype)والمنصات التعليمية مثل (Google Classroom, Moodle, Edmodo)، فضلاً عن البث عبر التلفاز، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل (WhatsApp, Telegram, Facebook)، وتم تسليم المواد التعليمية ورقياً وخاصة للمتعلمين ممن لديهم مشكلات تقنيّة، وقامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بإطلاق منصة درسك كبيئة تفاعلية بين معلمي المدارس الحكومية وطلبتهم، إذ يتمكن الطالب من خلالها من حضور حصة على شكل فيديو للمواد كافة،

وإرسال الواجبات والمهمات واستقبالها وإجراء الاختبارات، وأظهر التقرير أيضاً أن غالبية المعلمين يعتقدون بأن لديهم الاستعداد نحو التعليم عن بعد، لكن أكثر من ثلثهم يعاني من نقص في المهارات التقنية والتكنولوجية، وترى وزارات التربية ومديرو المدارس في الدول العربية أن المعلمين بحاجة لتدريب وتنمية في المهارات التقنية. (UNISCO,2020)

لقد شهد التعليم الالكتروني – وهو نوع من التعليم يعتمد على التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة– تطوراً ملحوظاً في السنوات الماضية قبل ظهور فيروس كورونا، إذ أصبح يُعتمد عليه كنظام تعليمي رسمي في الدول الغربية مثل استراليا وبريطانيا، وتبعاً لذلك تطورت أساليب التدريس المعتمدة والمحتوى التعليمي، بحيث أصبح يُصمم بطريقة تفاعلية أكبر، وتم تأصيل مفهوم التعلم الذاتي وتقدير الحاجات التعليمية، إذ أصبح الطالب لديه المقدرة على اختيار الموضوعات العلمية والتوسع في المفاهيم التي يحددها، وانعكس ذلك على المهارات والخبرات التي يتحلى بها معلم المستقبل. (Hudaifa and Mozher, 2014)

إن موضوع الدراسة يتماشى مع جميع الأحداث والتغيرات الحالية، فجميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية تعرضت للتغيير وإعادة هيكلة للأدوار، وفي ظل ذلك فالتعليم لن يعود كسابق عهده، فالوسائل والأدوات المادية تغيرت وسيلحقها التغيير في الكوادر البشرية وفي ثقافة التعليم ككل، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ملامح التغيير المستقبلي في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس، التي بدورها تزخر بالمميزات وتقدم كثير من أبواب المعرفة التي تهم جميع أطراف العملية التعليمية وبالأخص المعلم، ودوره الكبير المؤثر في الطلبة وفي إدارة عملية التعلم والتعليم وفي غرس مهارات القرن الحديثة وأهمها التعلم الذاتي والتفكير الناقد والبحث عن المعرفة، وأن يكون السباق في التنمية الذاتية وان يمتلك هذه المهارات والكفايات لينقل أثرها لطلبته، ولذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس وعلاقتها في اكتساب مهارات مهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم في ظل جائحة كورونا، للبحث في الواقع الحالي وتحليله ليتسنى اتخاذ التوصيات والقرارات المستقبلية للاستفادة من أداوت العصر ومن البرامج والتطبيقات الحديثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد هددت جائحة كورونا التقدم في مجال التعليم في جميع دول العالم، إذ عملت هذه الدول

إجراءات احترازية للوقاية من انتشار المرض، فقامت بإغلاق المدارس على مستوى جميع المراحل الدراسية، والركود الاقتصادي الناتج عن تداعيات الجائحة ما لم يتم بذل الجهود والمساندة، وأظهر تقرير البنك الدولي عام (2020) أن الخسائر في النظام التعليمي ستكون كبيرة وستزيد معدلات التسرب، وزيادة عدم تكافؤ الفرص التعليمية، وستؤدي الأزمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار، عن طريق خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، وزيادة عمالة الأطفال نظراً لتدني الظروف المعيشية، وسيلحق الضرر برأس المال البشري، وعلى أنظمة التعليم في بلدان العالم إعادة البناء نحو الأفضل بالتركيز على التعليم عن بعد باستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة لتبقي المعلمين على تواصل مع الطلبة، وهذا يحتاج إلى تدريب الكوادر التعليمية والإدارية في المدارس على استخدام التكنولوجيا والانترنت والمنصات التعليمية، وأيضاً كان هناك معضلة رفع كفايات المعلمين المهنية باستخدام طرق جديدة تتناسب مع تداعيات الأزمة وهذا ما فتح المجال أمام استخدام الأنترنت والمنصات التعليمية (The World Bank Group,2020)، وقامت دول العالم باعداد خطط طارئة لمواجهة الأزمة، فأطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية منصة مجانية لجميع المدارس الحكومية وهي منصة درسك، إذ تشتمل على المنهاج الذي تم شرحه وعرضه على شكل حصص، ولكل طالب ومعلم حساب على المنصة ليقوم بالتواصل مع طلبته (Ministry of Education,2020)، أما من ناحية تأهيل المعلمين مهنياً فقامت منصة إدراك وهي منصة مجانية وإحدى مبادرات مؤسسة الملكة رانيا للتعليم بإضافة عن مساقات متنوعة لتحقيق النمو المهني للمعلمين، وبعد اكمال المساق التدريبي يتم اصدار شهادة مصدقة.

وأيضاُ هناك عديد من المنصات العالمية المجانية الشاملة لمختلف الموضوعات التي تتطلب من المعلم مواكبتها ومعرفة كيفية استخدامها ليستفيد من المميزات والأدوات، وجاءت هذه الدراسة موجهة للواء الشونة الجنوبية إذ أن مكان عمل الباحثة كمشرفة تربوية، فقد ظهرت عديد من التحديات لاستخدام المنصات التعليمية في التعليم منها ثقافة التعليم التقليدية القائمة على التلقين، وعدم السعي نحو اكتساب المهارات التكنولوجية فضلاً عن التحديات المادية وللوصول الى الفرص والحلول. تم دراسة الواقع بأسلوب علمي، وجاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس وعلاقتها في اكتساب مهارات مهنية لدى معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم في ظل جائحة كورونا، وبالتحديد فإن صياغة مشكلة الدراسة وبيان هدفها يتلخص بالأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين درجة استخدام معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس وفي اكتساب مهارات مهنية من وجهة نظر المعلمين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام منصات التعليم الالكترونية في التدريس لمعلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

يُؤمل أن تتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

مجال الأهمية النظرية:

- أن تزود وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم بتصور حول استخدام المنصات التعليمية مما يسهم في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- تسليط الضوء على دور استخدام المنصات التعليمية في التدريس وفي التطوير المهني للمعلمين.
- الارتقاء بالنظام التعليمي من خلال استخدام مزايا المنصات التعليمية الالكترونية من حيث التكلفة والمرونة وتوفير الجهد في الحصول على المعلومة.

مجال الأهمية العملية:

- اتخاذ إجراءات تنفيذية للاهتمام بالمنصات التعليمية الالكترونية وتوفير أدواتها في المدارس.
- التغلب على المشكلات والتحديات التي ظهرت في أثناء جائحة كورونا وذلك باستخدام المنصات التعليمية المناسبة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً وعلى النحو

الآتي:

- مفهوم **المنصة الإلكترونية التعليمية:** بيئة (أرضية) إفتراضية يتم تصميمها عبر برمجيات الويب، ويتم عرض الأعمال التعليمية كالمقررات الدراسية، والنشاطات التعليمية، والمهمات وأوراق العمل، والاختبارات بواسطتها فتشكل مساحة للتواصل والاتصال بين أطراف العملية التعليمية، ويتم خلالها تبادل الملفات بصيغ متعددة من خلال توافر شبكة اتصال. (Radwan, 2016)

ويقصد بالمنصة التعليمية الإلكترونية إجرائياً: المساحة والبيئة التفاعلية التي يتم استخدامها عبر الأنترنت بين المعلم وأطراف العملية التعليمية من طلبة وأقران ومديري مدارس وأولياء أمور ويتم خلالها تبادل جميع الملفات والاتصال المرئي وغير المرئي، وتم قياس مدى استخدامها من قِبل المعلمين عن طريق فقرات الاستبانة المعدة في هذه الدراسة.

- مفهوم **اكتساب مهارات مهنية:** الجهود الهادفة لتحقيق الإرتقاء للمعلم واتقان جميع أعمال مهنته والارتقاء بجوانبه الشخصية والعملية وهو جميع الأعمال الدائمه لزيادة تعلمه. (Amer,2012).

ويقصد باكتساب مهارات مهنية إجرائياً: جميع الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية والشخصية التي يسعى المعلم إلى تطويرها واتقانها باستخدام أسايب ووسائل متعددة ليمتلك المقدرة على القيام بعمله بفاعلية واتقان وتم تصميم استبانة في هذه الدراسة تشمل فقرات تربط بين اكتساب مهارات مهنية بالاعتماد على المنصات الالكترونية التعليمية.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية، للعام الدراسي (2020/ 2021).

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات العربية والأجنبية التي تخص موضوع الدراسة وترتيبها من الأقدم الى الأحدث كالآتي:

أجرت الحبشي (Al-Habashe, 2017) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية لمتابعة الواجبات المنزلية في الكفاءة الذاتية المدركة وتحصيل الرياضيات لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة في السعودية، وتم اعتماد المنهج التجريبي، وتم

اختيار العينة بالطريقة العشوائية تكونت من (68) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن استخدام المنصات التعليمية لمتابعة الواجبات المنزلية له تأثير في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، وله تأثير في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.

وأجرى التميمي والملاح (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019) دراسة للتعرف إلى درجة توافر التنمية المهنية الإلكترونية (باستخدام المنصات الالكترونية) لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في محافظة ذي قار في العراق وقد تكوّنت العينة من (74) معلماً ومعلمة، وتم إستخدام المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة تكوّنت من (31) فقرة، مقسمة على أربعة مجالات هي: (أهداف التنمية المهنية الإلكترونية، أساليب التنمية المهنية الإلكترونية ووسائلها، مشكلات التنمية المهنية الالكترونية، الجودة الشاملة في التنمية المهنية الإلكترونية)، وأظهرت النتائج ما يأتي: إنَّ درجة توافر التنمية المهنية الإلكترونية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، جاءت بدرجة متوسطة ولجميع المجالات، و إنَّ درجة توافر التنمية المهنية الإلكترونية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم باختلاف الجنس جاءت لصالح الذكور.

وهدفت دراسة الزهراني (Al-Zahrane,2019) الكشف عن أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل في مادة الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة في السعودية، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من طالبات المرحلة الثانوية وعددهن (30) طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقاً بين درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي، وهذا يشير إلى وجود أثر إيجابي في استخدام المنصات التعليمية في تنمية مهارات التواصل في مادة الرياضيات.

وهدفت دراسة كوكايس وجيمويانيس(Koukis and Jimoyiannis, 2019) استكشاف تصورات المعلمين وإنجازاتهم عند استخدام منصة (MOOCS) الالكترونية التعليمية في اليونان، وتم إعداد تقرير عن دراسة تتعلق بدورة تدريبية مفتوحة على منصة (MOOC) ، مصممة لدعم معلمي اللغة اليونانية في مدارس التعليم الثانوي في تنفيذ أنشطة الكتابة التعاونية في صفوفهم الدراسية وتم تصميم استبانة لاستقصاء آراء المعلمين وتصوراتهم حول ميزات تصميم (MOOC) وإنجازاتهم الشخصية والتنمية المهنية التي تم اكتسابها، وشملت الاستبانة ثلاثة مجالات: تلبية

الحاجات الفردية، والتفاعل بين الزملاء، مهارات لإعداد سيناريو لحصص دراسية وأنشطة تعاونية، وأظهرت النتائج: أن أستخدام المنصة له دور فاعل في تعزيز مشاركة الزملاء وتبادل الخبرات واكتساب مهارات وعمل أنشطة تعاونية، وكانت تصورات غالبية المشاركين أن منصة (MOOC) بيئة فعالة لتعزيز معرفتهم التربوية.

وهدفت دراسة العيساوي (Al-Issawi, 2020) التعرف إلى أثر التدريس وفق منصة Edmodo التعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في علم الاحياء في مدينة الانبار في العراق، وتم استخدام المنهج التجريبي وتم اختيار عينة الدراسة (62) طالبًا وطالبة وتم تقسيمهم الى مجموعة التجريبية و مجموعة ضابطة، وأعُد اختبار تحصيلي للفصول الخمسة الأخيرة من كتاب الأحياء للصف الرابع الإعدادي مكون من (43) فقرة، وأظهرت النتائج أن استخدام منصة (Emdo) لها أثر إيجابي في تحصيل الطلبة، وأبدى الطلية رضا عن أدائهم باستخدام المنصة، وتمكن الطلبة من تنفيذ المهمات والواجبات عبر المنصة بصورة أفضل من أقرانهم.

وهدفت دراسة المالكي والداغستاني (Al-Maliki and Daghastani, 2020) التعرف إلى دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة في مدينة الرياض في السعودية والتعرف إلى معوقات استخدامها في العملية التعليمية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد بلغ حجم العينة (102) من معلمات رياض أطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (71.1) % بدرجة متوسطة، وذلك عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بينت الدراسة وجود معوقات في استخدام المنصات الالكترونية منها قلة الموارد المالية وقلة البرامج التدريبية.

وقامت الريشي (Al-Rishi,2020) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن واقع استخدام منصة المدرسة الافتراضية ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة في السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (379) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: أن واقع استخدام المعلمين والمعلمات لمنصة المدرسة الافتراضية جاء بدرجة عالية، وأنهم يواجهون معوقات في استخدام منصة المدرسة الافتراضية بدرجة متوسطة، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة.

وقامت سيليين وسيفيروجلو (Celen and Seferoglu, 2020) بإجراء دراسة حول دور الأنترنت لتحقيق النمو المهني للمعلمين في مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات ما وراء المعرفة في تركيا، وتم استخدام المنهج النوعي وتم استخدام المقابلة والأسئلة المفتوحة كأدوات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (32) معلماً ومعلمة من مدينة أنقرة في تركيا، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: تصورات المعلمين حول خصائص ممارسة التطوير المهني عبر الإنترنت إيجابية وعُدّت بأنها مناسبة لحاجات كل فرد وتتسم بالمرونة وإدارة الوقت بشكل جيد، وكانت تصورات المعلمين حول كفاءة مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام الانترنت بدرجة كبيرة، وهناك زيادة في عدد المعلمين في استخدام مهارات وراء المعرفة عبر الأنترنت، وأظهرت النتائج رغبة المعلمين في استخدام الانترنت كأداة لتطوير النمو المهني في المستقبل.

وأجرى بيوتري وآخرون (Putri et al., 2020) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعلم مفتوحة المصدر المعروفة باسم (Moodle) في جامعة (Universita Lancang Kuning) في إندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، إذ تم تقسيم العينة إلى مجموعتين وتم استخدام أربعة أنواع من الاختبارات لحساب نتائج الاختبار القبلي والبعدي، وأثبتت نتائج الدراسة أن منصات التعليم المفتوح (Moodle) تعمل بشكل فعال في تحسين تعلم طلبة الجامعة مقارنة بالتعليم التقليدي بأسلوب المحاضرة فضلاً عن إلى رغبة الطلبة تكرار استخدام المنصات التعليمية في الفصول القادمة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والوقوف على أدبها النظري ومنهجيتها العلمية تبين ما يأتي:

تعددت الأساليب المنهجية في هذه الدراسات بين المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج المعتمد في هذه الدراسة الحالية، واتفقت مع دراسة التميمي والملاح (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019)، وتم استخدام المنهج التجريبي كدراسة الحبشي (Al-Habashe, 2017) والمنهج شبه التجريبي كدراسة بيوتري وآخرون (Putri et al., 2020) والمنهج النوعي كدراسة سيليين وسيفيروجل (Celen and Seferoglu, 2020).

وهناك مجموعة من الدراسات تناولت مهارات مهنية محددة تم اكتسابها باستخدام الانترنت والمنصات المختلفة كدراسة سيليين وسيفيروجلو(Celen and Seferoglu, 2020) ودراسة الزهراني (Al-Zahrane,2019) بينما تناولت الدراسة الحالية اكتساب المعلمين والمعلمات مهارات مهنية باستخدام المنصات التعليمية.

وهناك دراسات تناولت أنواع معينة من المنصات التعليمية الالكترونية المشهورة كدراسة بيوتري وآخرون (Putri et al., 2020)، ودراسة العيساوي (Al-Issawi, 2020)، وتختلف الدراسة الحالية إذ تناولت استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس بشكل عام دون تحديد اسم منصة معينة واتفقت في ذلك مع دراسة التميمي والملاح (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019)، ودراسة (Al-Zahrane,2019).

وتكونت عينة الدراسة الحالية من معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها، كما في دراسة كوكايس و جيمويانيس (Koukis and Jimoyiannis, 2019) ولكن تناولت بعض الدراسات المعلمين ضمن تخصصات معينة كما في دراسة المالكي والداغستاني (Al-Maliki and Daghastani, 2020) ودراسة التميمي والملاح (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019).

كما تميزت أيضاً هذه الدراسة بوصفها أول دراسة تناولت واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس وعلاقتها في اكتساب مهارات مهنية لمعلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية (حسب علم الباحثة).

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للعام الدراسي (2020 /2021) والبالغ عددهم (845) معلماً ومعلمة، (The Ministry of Education, 2017) ويتوزعون كالآتي:

الجدول(1) توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

مديرية الشونة الجنوبية	المسمى الوظيفي معلم	
	ذكور	إناث
	315	530
المجموع الكلي	845	

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية، إذ تم تحديد حجم العينة بواقع (171) معلماً ومعلمة، وتم توزيع الأداة بطريقة المسح الشامل لجميع أفراد عينة الدراسة، فقد تم استرداد العدد كاملا وبلغ (171) استبانة، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس، وسنوات الخبرة)

الجنس		الخبرة		
ذكور	إناث	أقل من (5) سنوات	من (5) سنوات إلى (10) سنوات	أكثر من (10) سنوات
71	100	39	64	68
المجموع		171		

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين للدراسة (الاستبانة) الأداة الأولى والتي تم تصميمها بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت قياس واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس كدراسة بيوتري وآخرون (Putri et al., 2020)، ودراسة الحبشي (Al-Habashe, 2017)، ودراسة كوكايس وجيمويانيس (Koukis and Jimoyiannis, 2019)، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (17) فقرة.

أما الأداة الثانية والتي تم تصميمها بعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة باكتساب المهارات المهنية عند استخدام المنصات التعليمية كدراسة سيليين وسيفيروجلو (Celen and Seferoglu, 2020)، ودراسة كل من المالكي والداغستاني (Al-Maliki and Daghastani, 2020)، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (11) فقرة.

صدق أداتي الدراسة:

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرضها على عدد من المحكمين وعددهم (9) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ووزارة التربية والتعليم الأردنية، ولمعرفة درجة ملاءمتها من حيث المحتوى ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الذي اندرجت تحته، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، إذ عُدلت الصياغة اللغوية لعدة فقرات، وتم دمج وحذف بعض الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين صارت الأداة الأولى المتعلقة بقياس واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في صورتها النهائية، وأصبح عدد فقراتها (17) فقرة، أما الأداة الثانية المتعلقة بقياس النمو المهني لدى المعلمين عند استخدام المنصات التعليمية فأصبح

عدد فقراتها (11) فقرة. وقد قسمت إلى الأجزاء الآتية:

الجزء الأول ويشمل:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

الجزء الثاني: الاستبانة الأولى وتحتوي على مجموعة من الفقرات لقياس درجة استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس.

الاستبانة الثانية وتحتوي على مجموعة من الفقرات لقياس درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، وتم اعتماد تدريج ليكرت (Likeret) الخماسي، وذلك على النحو الآتي: –نادراً (درجة واحدة)، قليلا (درجتين)، أحيانا (ثلاث درجات)، غالبا (أربع درجات)، دائما (خمس درجات).

وتم التحقق من الصدق الداخلي لأداتي الدراسة كالآتي:

- **الأداة الأولى:** قياس درجة استخدام منصات التعليم الإلكترونية في التدريس.

الجدول (3) الصدق الداخلي للاستبانة الأولى باستخدام معامل إرتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.538	10	0.858
2	0.577	11	0.719
3	0.726	12	0.711
4	0.717	13	0.641
5	0.796	14	0.729
6	0.830	15	0.651
7	0.730	16	0.641
8	0.620	17	0.679
9	0.752		

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس الكلي تراوحت بين (0.538 – 0.858) وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على أن مقياس درجة استخدام المنصات الإلكترونية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الداخلي.

- **الأداة الثانية:** قياس درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية.

الجدول (4) الصدق الداخلي للاستبانة الثانية باستخدام معامل الارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.453	7	0.575

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
2	0.695	8	0.622
3	0.752	9	0.628
4	0.669	10	0.514
5	0.669	11	0.568
6	0.712		

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس الكلي تراوحت بين (0.453 – 0.752) وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على أن مقياس اكتساب مهارات مهنية عند استخدام منصات التعليم الالكترونية في التدريس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الداخلي.

ثبات أداتي الدراسة:

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعدد أفرادها (30) معلماً ومعلمة، وتم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest)، وتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ–ألفا (Cronbach-Alpha) كالآتي:

- **الأداة الأولى:** استبانة درجة استخدام المنصات الإلكترونية في التدريس، إذ بلغ معامل الثبات بتطبيق معادلة كرونباخ–ألفا (Cronbach-Alpha)، (0.93)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وعند تطبيق معامل إرتباط بيرسون بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس، بلغ (0.979) وهو دال إحصائياً وقوي جداً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات.
- **الأداة الثانية:** استبانة درجة اكتساب مهارات مهنية لدى المعلمين، إذ بلغ معامل الثبات لأداة قياس بتطبيق معادلة كرونباخ–ألفا (Cronbach-Alpha)، (0.79)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وعند تطبيق معامل إرتباط بيرسون بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس درجة اكتساب المهارات المهنية بلغ (0.972) وهو دال إحصائياً وقوي جداً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما درجة استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية على أداة درجة استخدام المنصات الالكترونية وهي موضحة كالآتي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات والرتبة والدرجة معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية على استبانة استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أرسل الواجبات وأستقبلها باستخدام المنصات الالكترونية	3.77	.697	مرتفعة
16	استخدم المنصات التعليمية الالكترونية للحصول على مراجع متعددة للمعلومات	3.57	.509	متوسطة
8	أتواصل مع الطلبة بطرق فاعلة باستخدام المنصات الالكترونية	3.49	.501	متوسطة
14	أعتقد أن تكرار استخدامي للمنصات التعليمية الالكترونية محدود	3.33	1.051	متوسطة
5	يتم عمل الاختبارات القصيرة وأوراق العمل وأرسالها عبر المنصة الالكترونية	3.27	.927	متوسطة
12	قمت بعمل اجتماعات أو مشاغل تدريبية باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية	3.13	1.109	متوسطة
11	أتواصل بشكل مستمر مع الطلاب باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية	3.02	.878	متوسطة
10	يتيح استخدام المنصات الالكترونية الدافعية للتعلم الذاتي	3.01	.864	متوسطة
17	استخدم المنصات التعليمية الالكترونية للتعليم المتزامن وغير المتزامن	2.95	.932	متوسطة
13	أعتقد أن التواصل التعليمي عبر المنصة الرقمية خالي من الصعوبات والتهديدات	2.89	.815	متوسطة
1	أعرض المحتوى المعرفي للمقررات الدراسية عن طريق المنصات التعليمية الإلكترونية	2.80	.840	متوسطة
2	أقوم بتصميم الأنشطة التعليمية باستخدام المنصات الالكترونية	2.77	1.014	متوسطة
15	أقوم بمشاركة المحتوى التعليمي الالكتروني عبر المنصات التعليمية الالكترونية	2.73	1.085	متوسطة
7	أتواصل مع أولياء الأمور بأكثر من طريقة باستخدام المنصات الالكترونية	2.52	.762	متوسطة
6	أستخدم التطبيقات والبرامج المتنوعة التي تدعمها المنصة الالكترونية	2.50	.972	متوسطة
4	أستخدم الأدوات التي تقدمها المنصة الالكترونية لعرض الدروس بأكثر من طريقة	2.24	.647	منخفضة
9	أعرض الدروس باستخدام المنصات الالكترونية بطرق مشوقة وجاذبة للطلبة	2.22	.925	منخفضة
	المقياس الكلي	2.95	.531	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على استبانة درجة إستخدام المنصات الالكترونية كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري

(0.932) ويعود ذلك إلى الظرف المفاجئ الطارئ للتحول الى استخدام المنصات التعليمية الالكترونية دون المرور بمرحلة التمهيد والتأهيل لاستخدامها وأيضا غياب الحوافز لتفعيل استخدم المنصات وقد يكون تمسك بعض المعلمين بالتعليم التقليدي وأساليبه وعدم الوعي بأهمية التعليم الالكتروني المتمثل باستخدام المنصات التعليمية وأيضا عدم توافر الخبرات السابقة لاستخدام المنصات مع الطلبة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المالكي والداغستاني (Al-Maliki and Daghastani, 2020)، إذ أن الفقرة (3) كانت بدرجة مرتفعة وهي (أرسل الواجبات وأستقبلها باستخدام المنصات الالكترونية) بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.697)، وقد يعود السبب لقيام وزارة التربية والتعليم بإطلاق منصة تعليمية (درسك) للمعلمين وهي منصة رسمية لإرسال واستقبالها الواجبات ومتابعة حلول الطلبة منذ بدء جائحة كورونا عام 2020، ووجود متابعة دورية لحسابات المعلمين لاستخدام المنصة من قِبل الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين، وقد يتعرض المعلم للمساءلة إذا لم يتم تفعيل الحساب بإرسال واستقبالها الوجبات، بينما جاءت باقي الفقرات متوسطة باستثناء الفقرات (4، 9) كانت درجاتها ضعيفة وهي (أستخدم الأدوات التي تقدمها المنصة الالكترونية لعرض الدروس بأكثر من طريقة) و(أعرض الدروس باستخدام المنصات الالكترونية بطرق مشوقة وجاذبة للطلبة) على التوالي، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن عرض الدروس على شكل فيديو تم تسجيلها وتطبيقها وتقييمها من قِبل لجان فنية متخصصة من وزارة التربية والتعليم الأردنية مسبقا وتم عرضها بواسطة المنصة الرسمية (درسك) وبالتالي لم تكن هناك حاجة لإعادة عرض الدروس بطريقة أخرى من قبل المعلمين، وقد تكون قلة الخبرة باستخدام المنصات كانت عائقاً أمام المعلمين بتصميم المحتوى التعليمي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني وهو:

ما درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أقوم بحضور مشاغل تربوية أو دورات أو مؤتمرات باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية	3.88	0.403	مرتفعة
2	يتيح استخدام المنصات التعليمية الالكترونية متابعة المستجدات التربوية	3.87	0.735	مرتفعة
3	يكسب استخدام المنصات التعليمية مهارات تكنولوجية حديثة	3.42	0.919	متوسطة
4	تتيح المنصات الالكترونية فرصاً أكبر للتوسع المعرفي ضمن مجالات متنوعة	3.41	1.016	متوسطة
5	تمنح المنصات الالكترونية بيئة هادفة نحو التعلم المستمر	3.22	1.043	متوسطة
6	تتيح المنصة الالكترونية فرصاً لتبادل الخبرات مع الزملاء	3.16	0.539	متوسطة
7	تمنح المنصات التعليمية الالكترونية فرصة لمعرفة تصميم المهمات التعليمية بطريقة إبداعية	3.06	0.974	متوسطة
8	يتيح استخدام المنصات التعليمية الالكترونية اكتساب خبرات تربوية حديثة	3.00	0.861	متوسطة
9	يشجع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية على عمل مجتمعات تعلم مع الزملاء	2.91	1.013	متوسطة
9	يزيد استخدام المنصات الالكترونية من المقدرة في تحديد الحاجات المهنية لدى المعلم	2.91	1.292	متوسطة
11	تنمي المنصات التعليمية الالكترونية مهارات التواصل والاتصال	2.61	0.953	متوسطة
	المقياس الكلي	3.22	0.710	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على استبانة درجة اكتساب مهارات مهنية نتيجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.710)، وقد تدل هذه النتيجة على ما تمتلكه منصات التعليم الالكترونية من مزايا متنوعة من توفير مصادر متعددة ومفتوحة للمعلومات وفي شتى الموضوعات وتكسب مستخدمها من المعلمين والمعلمات المهارات التكنولوجية ومهارات التعلم ذاتي ومهارات التقييم الذاتي، فعندما يقوم المعلم باستخدام المنصة الالكترونية في التدريس فإنها تفتح المجال له لتعلم مهارات تصميم الأنشطة وأوراق العمل والتقييم بوسائل متنوعة وجميعها خبرات يكتسبها، وتتيح لهم أيضا التوسع في مواضيع معينة وتبادل الخبرات عبر مجتمعات تعلم الكترونية، وكانت الفقرتان (6) و(11) بدرجة مرتفعة وهي (أقوم بحضور مشاغل تربوية أو دورات أو مؤتمرات باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية) و(يتيح استخدام المنصات التعليمية الالكترونية متابعة

المستجدات التربوية) على الترتيب، وقد يُعزى ذلك أن التعليم في ظل جائحة كورونا تحول للتعليم عن بعد وقامت وزارة التربية والتعليم بعقد الدورات التدريبية والمشاغل التربوية عن بعد باستخدام المنصات الالكترونية وقامت بإنشاء حسابات دخول عبر منصة درسك وعبر برنامج التيمز لعقد الاجتماعات المرئية عن بعد، مما أتاح لهم فرصة اختبار استخدام المنصات الالكترونية وممارستها وأيضاً متابعة المستجدات التربوية باستخدامها. بينما جاءت متوسطات باقي الفقرات متوسطة. وكانت الفقرة (7) هي أقل الفقرات متوسطاً وتنص على (تنمي المنصات التعليمية الالكترونية مهارات التواصل والاتصال)، وقد يشير ذلك الى الحاجة لتفعيل المنصات التعليمية الالكترونية في عمل مجتمعات تعلم عن بعد وأن هذه التجربة جديدة نوعا ما في نظامنا التربوي وهناك تفاوت في اتقان استخدامها وتحتاج لأعطاء التدريب المستمر عليها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثالث وهو:

هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام معلمي المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية للمنصات التعليمية الإلكترونية واكتساب مهارات مهنية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب الإرتباطات بين إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس وأداة درجة اكتساب مهارات مهنية عند استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7) العلاقة الارتباطية بين درجة استخدام المنصات التعليمية في التدريس ودرجة اكتساب مهارات مهنية لدى معلمي ومعلمات الشونة الجنوبية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام المنصات الالكترونية درجة اكتساب مهارات مهنية	0.905	.000	دال

يتضح من الجدول (7) أن العلاقة الارتباطية بين استجابات عينة الدراسة على استبانة درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس واستبانة اكتساب مهارات مهنية من وجهة نظر المعلمين كانت دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)، إذ بلغ معامل إرتباط بيرسون (0.905) ومستوى الدلالة (000.)، وقد تشير هذه النتيجة إلى أن استخدام المنصات التعليمية في التدريس يسهم في اكتساب المعلمين المهارات التكنولوجية والتقنية، وأسهم انتشار الأجهزة اللوحية الحديثة

مع التكلفة القليلة للاتصال بالانترنت وسهولة استخدام المنصات التعليمية المجانية في الأغلب بالتالي سهولة الوصول إلى المعلومة، وأيضا تمتلك المنصات مميزات تفاعلية كبيرة إذ من الممكن تبادل الخبرات والمراجع وحلقات النقاش وعمل مجتمعات تعلم بصورة واسعة مع معلمين من مختلف البلدان وبالتالي تحقيق النمو المهني في مجالات مختلفة، وقد أتاحت المنصات التعليمية تتبع التطور في خطة التعلم الذاتي لدى كل معلم من خلال قيام المعلم بتحدبد الحاجات التي يسعى لتلبيتها بموضوعية وحيادية ودون إحراج أو خوف من الكشف عنها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة: التميمي والملاح (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019)، ودراسة المالكي والداغستاني (Al-Maliki and Daghastani, 2020).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الرابع وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام منصات التعليم الالكترونية في التدريس لمعلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة على السؤال، تم تطبيق اختبار "ت" على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة درجة استخدام المنصات الالكترونية حسب متغير الجنس، وتم تطبيق اختبار "ت" (t-test) على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8) نتائج اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق على استبانة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	71	2.50	.2728	14.330	.000
أنثى	100	3.27	.4286		

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن قيمة "ت" بلغت (14.330) وأن مستوى الدلالة (.000) وهو أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الذكور ومتوسطات إجابات الإناث، فقد كان المتوسط الحسابي للذكور (2.50) وللإناث (3.27) وهذه الفروق الظاهرية كانت دالة إحصائياً لصالح الإناث، مما يدل على أن درجة استخدام المنصات الالكترونية عند الاناث أكبر من الذكور وقد تُعزى هذه النتيجة إلى التزام المعلمات بالتعليمات والقرارات حول استخدام المنصات الالكترونية في التدريس وتوفير الدعم

والمساءلة من قبل الإدارات المدرسية بصورة أكبر من مدارس الذكور، وقد يكون مقدرة الإناث في التكيف مع الظرف الحالي وجائحة كورونا والسعي نحو استخدام أساليب تعليم جديدة وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة (Al-Tamimi and Al-Malah, 2019)، ودراسة (Al-Rishi,2020).

لمقارنة متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس حسب متغير سنوات الخبرة، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)، والجدولان (9) و(10) تبين النتائج.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة درجة استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس حسب متغير سنوات الخبرة

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	39	2.99	0.528
	5–10 سنوات	64	2.98	0.548
	أكثر من 10 سنوات	68	2.90	0.521
	الكلي	171	2.95	0.531

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الظاهرية لمستويات متغير سنوات الخبرة متقاربة وبلغت (2.99، 2.98، 2.90)، إذ بلغ مستوى (أقل من 5 سنوات) هو الأعلى ومستوى (أكثر من 10 سنوات) هو الأقل، ولمعرفة هل الفروق الظاهرية بين المتوسطات دالة احصائياً تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق على استبانة درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير – مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.274	2	0.137	0.483	.618
	داخل المجموعات	47.719	168	0.284		
	الكلي	47.993	170			

تشير النتائج في الجدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مستويات سنوات الخبرة في مقياس درجة استخدام المنصات الالكترونية في التدريس، إذ بلغت قيمة "ف" (0.483) ومستوى الدلالة (.618) وهو أكبر من (.05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = .05) بين متوسطات درجة استخدام المنصات الالكترونية مما يدل على توافق المعلمين والمعلمات في درجة استخدامهم للمنصات الالكترونية في التدريس وعدم تأثرهم بسنوات خبرتهم، وأيضا قد تشير هذه النتيجة إلى اتفاق جميع المعلمين والمعلمات من

جميع مستويات الخبرة بدور المنصات التعليمية الإيجابي فأصبحت الأدوات التكنولوجية واستخدام الانترنت بما فيها التعامل مع المنصات الالكترونية متداولة بين الجميع ومتوفرة ولا تحتاج الى سنوات أو دورات مدتها طويلة لتعلمها، وأن الظروف التي أثرت في جميع المعلمين في حدوث جائحة كورونا واللجوء للتعلم عن بعد جعلت الاتجاه موحد في استخدام المنصات التعليمية في التدريس يتفق عليه جميع المعلمين ضمن مختلف سنوات الخبرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (AL-Rishi,2020).

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة ما يأتي:

- تشكيل مجتمعات تعلم على مستوى المدارس الحكومية لتبادل الخبرات في توظيف المنصات التعليمية الالكترونية في تدريس المباحث المختلفة.
- إدخال استخدام المنصات التعليمية ضمن المنهاج المدرسي ضمن الأنشطة والمهمات وفي جميع المراحل الدراسية.
- عقد مشاغل تربوية لإكساب المعلمين الذكور المهارات المهنية في استخدام المنصات الالكترونية بفاعلية في التدريس.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات لتشجيع استخدام المنصات التعليمية في التدريس واكتساب المهارات المهنية.

References:

Abdalmajeed, Hudaifa & Al-anee, mozher. (2014). **Interactive electronic learning**, Amman: Academic Book Center.

Al-Habashe, Ayat. (2017). The impact of using educational platforms in homework follow-up on perceived self-efficacy and educational achievement of mathematics for the third grade preparatory school students (female students) in Makkah Al-Mukarramah, **Pedagogical Journal of Mathematics**, 20(9), (26-58).

Al-Issawi, Samah. (2020). The effect of teaching according to the edmodo educational platform on the achievement of fourth preparatory students in biology, **Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology,** 55, (215-233).

Al-Rishi, Hanan. (2020). The reality of using the integreated education systems(Virtual School Platform) and the difficulties of using it from

the point of view of Mecca Teachers, **Journal of Educaional and Psychological Sciences**, 4(40), (101-123).

Al-Tamimi, Raed and Al-Malah, Tamer. (2019). The degree of availability of electronic professional development (using electronic platforms) for Arabic language teachers in the middle stage according to total quality standards from the teachers' viewpoint, **Maysan Research Journal**, Iraq, 1(1).

Al-Zahrane, Hanan. (2019). The effect of using an educational platform in developing some mathematics skills for high school students in Al-Baha city in Saudi Arabia, **Assiut University Journal**, 35(12), (389-419).

Amer, Tareq. (2012). **Teacher professional development "in-service training"**. Cairo: Tiba Foundation for Publishing and Distribution.

Berrocoso, J., Videla, C. and Cevallos, M. (2020). Trends in educational research about e-learning: A systematic literature review (2009–2018)**, Sustainability Journey**, (12)2, (3-23)

Celen, F. K. & Seferoglu, S. S. (2020). Improving the use of ICT through online professional development platform based on Meta cognitive strategies. **Global Journal of Information Technology**: **Emerging Technologies**. 10(1),45–59.

Khiami, Sami. (2018), Introduction to online education, **Publicaion of the Syrian virtual university (SUV)**, ISSN: 2617-989X.

Koukis, N. and Jimoyiannis, A. (2019). MOOCS for teacher professional development: exploring teachers' perceptions and achievements, **Interactive Technology and Smart Education**, 16(1), (632-635).

Al-Maliki, Haifa and Daghastani, Balqees. (2020). The role of global educational platforms Growth for childhood parameters (An evaluation study), **The Educational Journal**, (ISSN 1687-2649), volume (73), (1128-1156).

Ministry of Education (MOE), (2020). Darsak Platform, retrieved at 10/2/2021, internet site: https://darsak.gov.jo/auth/login.

Putri, S. E., Hamuddin, B., Nursafira, M. S., & Derin, T. (2020). Discourse analysis in e-learning-based course using moodle Platform: An Experimental Design, **Journal of Research and Innovation in Language**, 2(1), 19-26.

Radwan, Mohammad. (2016). **Educational platforms (available online courses)**. Egypt: Science for Publishing and Distribution.

The World Bank Group, (May 2020), **" Corona Pandemic: Education shocks and response at the policy level"**, retrieved at 10/2/2021, internet site: https://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19 Education-Summary-arab.pdf.

Valiente, J., Martin, S., Reich, J. (2020). The UnMOOCing process: extending the impact of MOOC Educational Resources as OERs, **Sustainability Journey**, (12), (346-401).

United Nation. (2020), **Policy brief education during Covid-19 and Beyond**, Avalible Online at: https://www.un.org/development/desa/dspd/wp content/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_covid 19_and_education_august_2020.pdf .

UNISCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural), (July 2020). Report on the response of Arab countries to the needs educational in the corona pandemic, retrieved at 13/3/2021, internet site: https://en.**unesco**.org/news/survey-youth-parents-ngos-arab region-covid-19